مقدمة

1- تعريف علم التجويد:

هو لغة التحسين، واصطلاحاً تلاوة القرآن الكريم بإعطاء كل حرف حقه، وطريقة الأخذ به التلقي من أفواه العارفين بطرق القراءة.

2 - موضوعه وثمرته:

موضوعه: الكلمات القرانية.

ثمرته: صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى ونيل الأجر والثواب.

3 - حكم تعلمه:

تعلمه فرض كفاية، والواجب منه ما يبعد عن الخطأ في التلاوة ويصححها.

4 - اداب تلاوة القرآن:

أ – الاصغاء والانصات وحضور القلب والخشوع والتدبر.

ب – اجتناب ما يخل بالمقصود من نحو اللهو واللغو والضحك والعبث.

ج – قراءته بتؤدة وترتيل لأن ذلك أعون على الفهم.

د – الابتعاد عن الأصوات المنكرة والألحان الهزلية والآلات الموسيقية.

هـ اذا مر بآية عذاب استغفر الله واستعاذ بالله من العذاب، واذا مر بآية رحمة طلبها من الله تعالى ودعا.

و – أن يتمثل أوامره ويجتنب نواهيه، فقد كان صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن.

ز – عند ختم القرآن يقرأ الفاتحة وأول خمس آيات من سورة البقرة حتى لا يكون القرآن على هيئة المهجور.

أحكام عامة

1- حكم الاستعاذة:

يُنْدَب لقارئ القرآن الكريم أن يفتتح التلاوة بالاستعاذة سواء أكانت التلاوة بالاستعاذة سواء أكانت التلاوة من أول السورة أو من وسطها. قال تعالى: [فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم] [النحل 98] ولفظها: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

2 – حكم البسملة:

تجب البسملة على كل قارئ أول كل سورة غير سورة التوبة " لعدم كتابتها في المصاحف"، ويخير فيها "أي البسملة" أثناء السور بعد الاستعاذة.

أحكام النون والميم المشددتين

إذا جاءت النون أو الميم وكان كل منهما مشدداً كـ: إنَّ وثُمَّ، فيجب تشديدهما مع الغنة ويسمى كل منهما حرف غنةٍ مشدداً.

والمراد بالغنة الصوت الخارج من الخيشوم، بحيث لو أمسك الإنسان بأنفه ينقطع ذلك الصوت.

أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة: هي النون التي لا تتحرك وصلاً ولا وقفاً كَمِنْ وعَنْ، ونحو ذلك.

التنوين: هو النون التي تلحق آخر الكلمة لفظاً وتفارقها خطاً نحو: كتابٌ، هُدىً، بَعِيدٍ. فالحركات الموجودة في آخر هذه الكلمات -الضمتين للرفع، والفتحتين للنصب، والكسرتين للجر - تشكِّل التنوين.

وللنون الساكنة أربعة أحكام هي: الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء.

الإظهار الحلقي:

معناه النطق بالحرف كاملاً على حِدَتِه. وهو يقع للنون الساكنة والتنوين إذا جاءا قبل أحد حروفٍ ستة هي:

الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.

وتسمى هذه الحروف بالحروف الحلقية لأنها تخرج من الحلق. ولذلك يسمى الإظهار بالإظهار الحلقي.

ويجب التنبيه إلى أن التنوين يقع دائماً في آخر الكلمة، أما النون الساكنة فإنها تقع في آخر الكلمة وفي وفي وَسَطها. ويجب إظهارها في كلا الحالين حين وقوعها قبل أحد الحروف الحلقية الآنفة الذكر.

الأمثلة

- نون ساكنة أو تنوين + أ: مَن آمَن - يَنْئَوْن - عَذَابٌ أَلِيمٌ
- نون ساكنة أو تنوين + هـ: مَن هاجَر- يَنْهَوْنَ - قوم هاد
- نون ساكنة أو تنوين + ع: مِن عَينٍ - أَنعَمْتَ - سوآءٌ عليهم
- نون ساكنة أو تنوين + ح: مِن حَمِيم
- نون ساكنة أو تنوين + غ: مِن غِسْلِين - فَسَيُنْغِضُونَ - إلهٌ غير الله
- نون ساكنة أو تنوين + خ: ولِمَن خَافَ - وَالمُنخنِقَةُ -عليمٌ خبير

الإدغام

هو إدخال حرف في حرف والنطق بالحرف الثاني مشدّداً.

وحروف الإدغام ستة مجموعة في كلمة: (يَرمُلُون).

فإذا جاءت النون الساكنة أو التنوين قبل حرف من أحرف (يرملون) وجب إدغامهما به حتماً، إلا في حالة التقاء النون الساكنة مع أحد هذه الحروف في كلمة واحدة: (كدُنيَا وصِنوان) فلا إدغام لها في هذه الحالة.

والإدغام على نوعين: إدغام بغنة وإدغام بلا غنة.

ملاحظة هامة: ينبغي التنبيه إلى أنه لا إدغام للنون في الواو في قوله تعالى: يس والقرآن، ن والقلم. وهذا خاص بهاتين الآيتين من القرآن الكريم.

الإدغام بغنة:

المراد بالغنة الصوت الخارج من الخيشوم، بحيث لو أمسك الإنسان بأنفه ينقطع ذلك الصوت.

الإدغام بغنة يقع في أحرفٍ أربعة مجموعة في كلمة: (يَنْمُو)، وهو الإدغام الذي يكون مصحوباً بذلك الصوت.

الأمثلة:

- نون ساكنة أو تنوين + ي: مَنْ يَّعْمل - عيناً يَّشرب
- - نون ساكنة أو تنوين + و: مِنْ وَّال - جوعٍ وَّآمنهم
- - نون ساكنة أو تنوين + م: مِنْ مَّال - شيئاً مَّذكوراً
- - نون ساكنة أو تنوين + ن: مِنْ نَّاصرين - أمشاجٍ نَّبْتَليه

الإدغام بلا غنة:

يقع في حرفي اللام والراء، وهو الذي لا يكون مصحوباً بالغنة.

الأمثلة:

- نون ساكنة أو تنوين + ل: ومنْ لَّمْ - بظلاَّمٍ لِّلعبيد
- - نون ساكنة أو تنوين + ر: مِنْ رَّبِّه - ثمرةٍ رِّزقاً

الإقلاب:

هو لغةً: التحويل، ومعناه اصطلاحاً قلب النون الساكنة أو التنوين عند الباء ميماً خالصةً سواء في كلمة أو كلمتين.

الأمثلة:

- نون ساكنة أو تنوين + ب: أنبِئُهم - منْ بَعْد - عليمٌ بذات

الإخفاء الحقيقي:

الإخفاء معناه في اللغة: ضد الإعلان والإبانة، يقال أخفيتُ الأمر أي كتمته. وفي اصطلاح علماء التجويد : حالة متوسطة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة.

ومعنى هذا أن النون الساكنة أو التنوين لا يذهب لفظهما بالكلية ولا يظهران ظهوراً تاماً بل يذهب الحرف وتبقى صفته مع الغنة.

والحروف التي يقع الإخفاء عندها هي خمسة عشر مجموعة في أوائل كَلِم هذا البيت:

صِفْ ذا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّباً زِدْ في تُقىً ضَعْ ظَالِما

(ص، ذ، ث، ك، ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ)

فإذا جاءت النون الساكنة أو التنوين قبل أحد هذه الحروف وجب إخفاؤُهما الإخفاء في كلمة أو في كلمتين.

الأمثلة:

- نون ساكنة أو تنوين + ص: أنْصَار - عنْ صلاتهم - قاعاً صَفْصَفاً
- - نون ساكنة أو تنوين + ذ: أَنْذِر قومك - مَنْ ذَا الذي - سلْسلةٍ ذَرْعها
- - نون ساكنة أو تنوين + ث: والأُنْثى - مِنْ ثَمَرة - ماءً ثجَّاجا
- - نون ساكنة أو تنوين + ج: زَنْجَبيلاً - إنْ جَاءَكم - خلقٍ جديدٍ
- نون ساكنة أو تنوين + ش: أنْشأكم - مِنْ شّرِّ - سبعاً شداداً
- - نون ساكنة أو تنوين + ق: ولا يُنْقذُون - مِنْ قبل - شيءٍ قدير
- - نون ساكنة أو تنوين + س: الإنْسان - ولئنْ سَألتهم - فوجٌ سألهم
- - نون ساكنة أو تنوين + ك: ولا تَنْكِحوا - تَكُنْ كصاحب - يوماً كان
- - نون ساكنة أو تنوين + ض: مَنْضود - مَنْ ضَلَّ - قوماً ضَالِّين
- - نون ساكنة أو تنوين + ظ: أَنْظِرني - مَنْ ظَلم - ظِلاًّ ظَليلا
- - نون ساكنة أو تنوين + ز: أنْزَلنا - مِنْ زَقُّوم - مباركةٍ زيتونة
- - نون ساكنة أو تنوين + ت: أنْتُم - لَنْ تنالوا - يومئذٍ تعرضون
- - نون ساكنة أو تنوين + د: أنْدَادَا - مِنْ ديارهم - كأساً دِهَاقا
- - نون ساكنة أو تنوين + ط: انْطَلِقوا - مِنْ طَيِّبات - ليلاً طويلا
- - نون ساكنة أو تنوين + ف: مُنْفَطر - لَنْ تنالوا - يومئذٍ تعرضون

أحكام الميم الساكنة:

الميم الساكنة: هي الميم التي لا تتحرك وصلاً ولا وقفاً كـ: منهم، وهم، وكذبتم.

وأحكامها ثلاثة: الإدغام، والإخفاء، والإظهار.

الإدغام الشفوي:

ويقع حين تأتي بعد الميم الساكنة ميمٌ متحركة، فيجب إدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة.
كقوله تعالى: وهُمْ مِّنْ.

الإخفاء الشفوي:

هو أن تأتي الميم الساكنة وبعدها حرف الباء، فتُخفى الميم عند الباء مع التشديد. وسمي هذا الإخفاء بالشفوي نسبة إلى الشَّفَة إذ أن مخرج الميم والباء من الشفة.
مثال ذلك قوله تعالى: ما لَهُم بِه.

الإظهار الشفوي:

ويقع حين تأتي بعد الميم الساكنة بقية حروف الهجاء باستثناء الباء والميم. وأشد هذا الإظهار يكون للميم إذا وقع بعدها واو أو فاء، لاتحاد مخرج الحروف الثلاثة: الميم، الواو، والفاء.
كقوله تعالى: منهمْ وقال، كذَّبتُمْ فَسَوفَ.

إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين:

الإدغام: هو إدخال حرف في حرف والنطق بالحرف الثاني مشدّدا. وهو على ثلاثة أقسام: المتماثل، المتجانس، والمتقارب.
ملاحظة هامة: هذه الإدغامات لا تصحبها غنة إذ أن الغنة تلحق النون الساكنة والتنوين والميم فقط ولا سبيل لها إلى بقية حروف الهجاء، لأنها ليست من صفات الإدغام بل هي صفة مستقلة بنفسها.

إدغام المتماثلين:

إذا جاء حرفان أولهما ساكن وثانيهما متحرك، وهما متفقان في المخرج والصفة (الحرف نفسه) وجب إدغام الأول بالثاني.
مثل: اذهب بِّكتابي، اضرب بِّعصاك.

إدغام المتجانسين:

إذا جاء حرفان أولهما ساكن وثانيهما متحرك وكانا متفقين في المخرج مختلفين في الصفة وجب إدغام الأول في الثاني.
مثل: يَلْهَث ذَّلِك، يا بُنَيَّ ارْكب مَّعنا، إذ ظَّلَمُوا، قَد تَّعْلَمُوَن، قَالَت طَّائِفَةٌ، أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا.

إدغام المتقاربين:

إذا جاء حرفان أولهما ساكن والثاني متحرك وهما متقاربان في المخرج مختلفان في الصفة وجب إدغام الأول في الثاني.
مثل: نَخْلُقكُّم، قُل رَّبِ، بَل رَّفَعَهُ.

لام التعريف:

هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة، مسبوقة بهمزة وصل (مفتوحة عند البدء بها) وبعدها اسم، صح تجريدها عنه (كالشمس والقمر) أم لم يصح (كالذي والتي). ولام التعريف تقسم إلى: لام قمرية ولام شمسية.

اللام القمرية:

وهي لام التعريف التي لا تدغم بالحرف الذي يليها بل يجب إظهارها.

وحروف اللام القمرية: أربعة عشر حرفاً هي: «ء، ب، ج، ح، خ، ع، غ، ف، ق، ك، م، هـ، و، ي».

تجمعها عبارة «ابغ حَجَّكَ وخَفْ عَقيمه».

وسَمَّيت حروف اللام القمرية بهذا لأنه يجب إظهار اللام قبلها كما تظهر اللام في كلمة «القمر».

اللام الشمسية:

وهي لام التعريف التي تدغم بالحرف الذي يليها.

وحروف اللام الشمسية: أربعة عشر حرفاً هي : «ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن».

ويجمعها أحرف أوائل كلمات هذا البيت:

طِبْ ثم صِلْ رحماً تَفُزْ ضِفْ ذا نِعَم دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَريفاً لِلكَرَم

وسميت حروف اللام الشمسية بهذا لأنه يجب إدغام لام التعريف قبل كل واحد منها كما تدغم لام «الشَّمس» بحيث تقرآن حرفاً واحداً مشدداً.

المدود:

المد: هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد وهي: الأَلف الساكنة المفتوح ما قبلها (ولا تكون إلا كذلك)، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياءُ الساكنة المكسور ما قبلها. وقد تضمنت هذه الحروف كلمة: (نوحيها) و (أوذينا).

أحكام المد ثلاثة: الوجوب، والجواز، واللزوم. ومعناه أن من المد ما هو واجب لا يجوز قصره، ومنه ما هو جائز مدُّه وقصره، ومنه ما هو لازم بمعنى متحتَّم لا يجوز قصره أيضاً.

وهو ينقسم إلى قسمين: أصلي و فرعي.

المد الأصلي (الطبيعي):

ويقال له المد الطبيعي، هو الذي لا تقوم ذات الحروف إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون.

مثل: قال، يقول، قيل. ومثل: طا و ها من (طه).
مقدار مده: حركتان. والحركة تقدر بقبض الإصبع أو بسطها.
وهو ثابت في كل الأحوال، وصلاً ووقفاً.
ويلحق بالمد الطبيعي نوعان: مد العوض والصلة.

مدّ العوض:

ويكون عند الوقف على تنوين الفتح، فيُقرأ ألفاً عوضاً عن التنوين،
مثل: أفواجاً – مرصاداً - حساباً. وهذا المد يثبت وقفاً لا وصلاً.

مدّ الصلة:

ويكون إذا جاءت هاء الكناية (الضمير الغائب المفرد المذكر) آخر الكلمة مضمومة أو مكسورة ووقعت بين حرفين متحركين ولم يقف القارئ عندها، ففي هذه الحالة تشبع ضمة الهاء لتلفظ واواً مديّة، أو تشبع الكسرة وتلفظ ياءاً مديّة.
وتمد الصلة وصلاً لا وقفاً، ومقدار مدها حركتان (وتسمى: الصلة الصغرى) إلا إذا لحقتها همزة فتمد في هذه الحالة كما يمد المدّ المنفصل (وتسمى: صلة كبرى).
أمثلة الصلة الصغرى: سأرهقه صعوداً - على رجعه لقادر

المد الفرعي:

هو ما تفرع عن المد الطبيعي بمعنى أنه طال أكثر منه بسبب من اجتماع حرف المد بهمزة أو سكون. وهو عدة أنواع:
1- المد المتصل
2- المد المنفصل
3- المد العارض للسكون
4- المد اللازم

المد المتصل:

هو ما جاء فيه بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة، مثل: (سآء، ملآئكة، سوء). وحكم مده الوجوب ومقدار مده أربع حركات.

المد المنفصل:

حين يكون حرف المد في آخر كلمة وتأتي الهمزة في أول الكلمة التي تليه دون فاصل يفصل بينهما يسمى المد مداً منفصلاً. وسُمِّي بذلك لإنفصال كل من الهمزة وحرف المد في كلمة. كقوله تعالى: قالُوآ أنؤمن كمآ آمَنَ، لا يستَحْيِي أن. وحكم

هذا المد الجواز: أي يجوز تطويله ويجوز قصره وحد الطول أربعة حركات، والقصر حركتان.

المد العارض للسكون ومد اللين:

هو أن يقع بعد حرف المد سكون عارض بسبب الوقف، نحو: يعقلونْ، نستعينْ، مآبْ، العالمينْ.

وحكم هذا المد الجواز، ويمد حركتين أو أربعاً أو ستاً.

مخارج الحروف:

المخارج: جمع مخرج: هو اسم للمحل الذي ينشأ منه الحرف، وهو الحيّز المولّد له. واختار أكثر القراء أن يكون عدد مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً. فإذا أردت أن تعرف مخرج حرف فَسَكِّنهُ أو شَدِّده - بعد إدخال همزة وصل في أوله - ثم أصغِ إليه ملاحظاً صفاته، فحيث انقطع الصوت فَثَمَّ مخرج الحرف.

والمخارج الأساسية للحروف هي: الجوف والحلق واللسان والشفتان والخيشوم.

الجوف:

هو الخلاء الداخل في الفم والحلق، وفيه مخرج واحد لثلاثة حروف، (حروف المد والعلة) وهي (و، ي، ا) الواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، والألف الساكنة المفتوح ما قبلها.

الحلق:

في الحلق ثلاثة مخارج لستة حروف وهي:

أ- أدنى الحلق: أي أقربه مما يلي الفم ويخرج منه (الخاء والغين).

ب- وسط الحلق: ويخرج منه (الحاء والعين).

ج- أقصى الحلق: أي أبعده مما يلي الصدر ويخرج منه (الهاء والهمزة).

اللسان:

للسان أربعة أقسام: طرف وحافتان ووسط وأقصى.

وفي اللسان عشرة مخارج لثمانية عشر حرفاً هي:

أ- بين طرف اللسان من جهة ظهره وأطراف الثنايا العليا، وحروفه تسمى الحروف اللِّثَوية وهي: الثاء، الذال، الظاء.

ب- ما بين طرف اللسان وصفحتي الثنيتين العليين، وحروفه تسمى الحروف الأسلية وهي: الزاي والصاد والسين.

ج- ما بين ظهر اللسان وأصل الثنيتين العليين، وحروفه تسمى الحروف النطعية وهي: التاء والدال والطاء.

د- ما بين رأس اللسان مع ظهره مما يلي رأسه وما يحاذيهما ولثة الثنيتين العليين، ويخرج منه الراء.
هـ- ما بين رأس اللسان وما يحاذيه من لثة الثنيتين العليين، ويخرج منه النون.
و- ما بين حافتي اللسان معاً وما يحاذيهما من اللثة، ويخرج منه اللام.
ز- ما بين إحدى حافتي اللسان وما يحاذيهما من آخر الطواحن والأضراس العليا، ويخرج منه الضاد.
ح- ما بين وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه ثلاثة حروف تسمى الحروف الشجرية، هي: الياء غير المدية، ثم الشين، ثم الجيم.
ط- ما بين أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه الكاف.
ي- ما بين أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى وراء مخرج الكاف، ويخرج منه القاف.

الشفتان:

وفيهما مخرجان:
أ- ما بين الشفتين معاً ويخرج منه: الواو المدية، والميم المظهرة، والباء.
ب- ما بين باطن الشفة السفلى ورأس الثنيتين العُليتين، ويخرج منه الفاء.

الخيشوم:

هو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم المركب فوق سقف الفم (وليس المنخر). ويخرج منه صوت حرف الغنة، والخيشوم هو محل هذا الصوت وحروفه هي: النون المشددة والنون الساكنة (ونون التنوين) حال إدغامهما بغنة، أو إخفائهما.

صفات الحروف:

لكل حرف -عند نطقه- مخرجاً يخرج منه، وله كيفية تعرض له تميزه عن غيره من الحروف التي تشاركه في المخرج نفسه وهذه الكيفية هي صفة الحرف.

وصفة الحرف: هي الكيفية التي تعرض له عند تميزه في المخرج من جهر ورخاوة ونحو ذلك.

وصفات الحروف سبع عشرة صفة تنقسم إلى قسمين:
أ- صفات متضادة (وهي ما لها ضد) وهي عشر.
ب- صفات غير متضادة وهي سبع.

الصفات المتضادة

1- الهمس

2- الجهر
3- الشدّة
4- الرخاوة
5- الإستعلاء
6- الاستفال
7- الإطباق
- الانفتاح
9- الإذلاق
10- الإصمات

الهمس:

الهمس لغة الخفاءُ، واصطلاحاً: جريان النَفَس عند النطق بالحرف لضعفه؛ وذلك لضعف اعتماد الحرف على مخرجه. وحروفها: عشرة يجمعها قولهم: (حثه شخص فسكت).

الجهر:

الجهر لغة الإعلان، واصطلاحاً: انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوته؛ وذلك لقوة اعتماد الحرف على مخرجه، وهو يقابل الهمس، وحروفه: ما سوى حروف الهمس (عَظُمَ وَزْنُ قارِئٍ غضٍّ ذي طَلَب جِدّ).

الشدَّة:

الشدّة لغة: القوّة، واصطلاحاً: انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف؛ وذلك لكمال قوة اعتماد الحرف على مخرجه. وحروفها ثمانية مجموعة في قولهم: (أجد قط بكت) أو (أجِدُكَ تُطَبِّق). وهناك حروف متوسطة بين الشدة والرخاوة وهي خمسة يجمعها قولهم:(لن عمر)، وإنما وصفت بذلك أي بالتوسط لأن الصوت لم ينحبس معها انحباسه مع الشديدة ولم يجر معها جريانه مع الرخوة.

الرخاوة:

الرخاوة لغة: اللين، واصطلاحاً:انطلاق الصوت عند النطق بالحرف؛ وذلك لضعف اعتماد الحرف على مخرجه، وهي تقابل الشدة، وحروفها: هي ما عدا حروف الشدة والتوسط، أي: أ،ث،ح،خ،ذ،ز،س،ش،ص،ض،غ،ف،هـ،و،ي.

الإستعلاء:

الإستعلاء لغة: الإرتفاع والعلو. واصطلاحاً: خروج صوت الحرف من أعلى الفم، وظهوره من جهة العلو. وحروفه:سبعة يجمعها قولهم (خص ضغط قظ).

الاستفال:

الاستفال لغة: الانخفاض. واصطلاحاً: هو ضد الاستعلاء، أي خروج صوت الحرف من أسفل الفم. وحروفها: هي ما سوى حروف الاستعلاء يجمعها قولهم: (ثَبَتَ عِزٌّ مَنْ يُجَوِّدْ حَرْفَهُ سلَّ إذ شكا).

الإطباق:

الإطباق لغة: الإلصاق. واصطلاحاً التصاق اللسان وإطباقه على ما يقابله من الحنك الأعلى عند النطق بالحرف مع انحصار الريح بينهما، وحروفها أربعة: الصاد والضاد والطاءُ والظاءُ.

الانفتاح:

الانفتاح لغة: الافتراق وهو ضد الإطباق. واصطلاحاً: هو جريان النفَس لانفراج ظهر اللسان عند النطق بالحرف وعدم إطباقه على الحنك الأعلى. وحروفه هي ما سوى حروف الإطباق يجمعها قولهم: (حُقَّ لمنْ وَجَدَ سَعَةَ فزكا شربُ غيثٍ أخذه).

الإذلاق:

الإذلاق لغة: حدة اللسان وبلاغته. واصطلاحاً: خفة الحرف بخروجه من ذَلَقِ اللسان وهو منتهى طرفه، أو من ذلق الشفة. وحروف الإذلاق ستة بعضها يخرج من ذلق اللسان وهو منتهى طرفه وهي:الراءُ واللام النون، (لِنَرَ). وبعضها يخرج من ذلق الشفة أي طرفها وهي: الباءُ والفاءُ والميم (بفم). وحروفها الستة يجمعها قولهم: (فر من لب). وهي أخف الحروف وأسهلها على اللسان وأكثرها امتزاجاً بغيرها.

الإصمات:

الإصمات هو لغة: المنع. واصطلاحاً: منع انفراد حروفه في أُصول الكلمات العربية الرباعية: كجعفر، أو الخماسية: كسفرجل، فلا بد أن يكون في بناءِ الاسم الرباعي والخماسي المجردين حرف أو أكثر من الحروف المذلقة، لتعادل خفة المذلق ثقل المصمت لصعوبة النطق به على اللسان، فإن لم تجد ذلك فلك أن

تحكم على تلك الكلمة بأَنها دخيلة في كلام العرب وأنها أعجمية. وحروف الإصمات هي ما سوى حروف الإذلاق مجموعة في قولهم: (جِزْ غِشَّ ساقِطٍ صَدَّ ثِقَةً إذ وَعْظُهُ يَحُضُّكَ).

الصفات غير المتضادة

1- الصفير

2- القلقلة
3- الانحراف
4- التكرير
5- اللين
6- التفشي
7- الاستطالة

الصفير:

الصفير لغة: صوت يُصَوَّتُ به للبهائم. واصطلاحاً: خروج صوت من الشفتين يشبه صوت الطائر عند النطق بحروفها بين الثنايا وطرف اللسان وهي ثلاثة: أقواها في الصفير الصاد، ثم الزّاي، ثم السّين أضعفها صفيراً.

القلقلة:

القلقلة لغة: الصياح وتجيء بمعنى التحريك، واصطلاحاً: اهتزاز مخرج الحرف الساكن عند خروجه، حتى يسمع له نبرة قوية. وحروفها: خمسة يجمعها قولهم: (قُطْبُ جدٍ) نحو: يقتلون، لوط، رقيب.

والقلقلة تنقسم إلى قسمين:

1- قلقلة صغرى: إذا وقع حرف القلقلة في وسط الكلمة مثل: خلقنا.
2- قلقلة كبرى: إذا وقع حرف القلقلة في آخر الكلمة فيكون اهتزاز اللسان أكثر من الصغرى مثل: اختلاق

الانحراف:

الانحراف لغة: الميل والعدول. واصطلاحاً: هو ميل الحرف بعد خروجه عن مخرجه، حتى يتصل بمخرج غيره، وعن صفته حتى يتصل بصفة غيره. وله حرفان: اللام والراءُ وقد سميا بذلك لانحرافهما عن مخرجهما حتى يصلا مخرج غيرهما فـ اللام فيها انحراف إلى طرف اللسان والراءُ فيها انحراف إلى ظهر اللسان وميل قليل إلى جهة اللام ولذلك يجعلها الألثغ لاماً.

التكرير:

التكرير لغة: إعادة الشيء مرة أو أكثر. واصطلاحاً: هو ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف. له حرف واحد وهو الراءُ، فالراءُ توصف بصفة زائدة على اللام وهي التكرار لأنها تقبل التكرار، والمراد بهذه الصفة الاحتراز عنها لا فعلها، إذ كلما ارتعد اللسان مرة خرج راءٌ ولا يجوز إخراج أكثر من راءٍ واحدة. وكيفية الاحتراز عنها أن تلصق ظهر اللسان بأعلى الحنك لصقاً محكماً وتلفظ بها مرة واحدة.

اللين:

اللين لغة: ضد الخشونة. واصطلاحاً: هو خروج الحرف بسهولة ويسر وقلة كلفة على اللسان. وله حرفان: الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما والموقوف على ما بعدهما بالسكون. نحو: خَوف، بَيت.

التفشي:

التفشي لغة: الانتشار والانبثاث. واصطلاحاً: هو كثرة انتشار خروج النفس بين اللسان والحنك وانبساطه في الخروج عند النطق بالحرف. ولها حرف واحد وهو: الشين وسميت بذلك لتفشيها (أي انتشار النفس في الفم عند النطق بها) لرخاوتها.

الاستطالة:

الاستطالة لغة: الامتداد. واصطلاحاً: هي امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى منتهاها. ولها حرف واحد وهو: الضاد، سميت بذلك لاستطالتها في مخرجها، حتى اتصلت بمخرج الظاء، لذلك ينبغي التمييزوالاحتراز من الخلط بينهما.

الحروف، مخارجها وصفاتها:

الألف: من الحروف الجوفية. صفاتها: الجهر - الشدة - الاستفال - الانفتاح - الإصمات.

الهمزة: من الحروف الحلقية. صفاتها: الجهر - الشدة - الاستفال - الانفتاح - الإصمات.

الباء: من حروف الشفهية (الشفوية). صفاتها: الجهر - الشدة - الاستفال - الانفتاح - الإذلاق - القلقلة.

التاء: من الحروف النِّطعيَّة. صفاتها: الهمس - الشدة - الاستفال - الانفتاح - الإصمات.

الثاء: من الحروف اللثويَّة. صفاتها: الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الإصمات.

الجيم: من الحروف الشَّجريّة. صفاتها: الجهر - الشدة - الاستفال - الانفتاح - الإصمات- القلقلة.

الحاء: من الحروف الحَلقيَّة. صفاتها: الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الإصمات.

الخاء: من الحروف الحَلقيَّة. صفاتها: الهمس - الرخاوة - الاستعلاء - الانفتاح - الإصمات.

الدال: من الحروف النِّطعيَّة. صفاتها: الجهر - الشدة - الاستفال - الانفتاح - الإصمات - القلقلة.

الذال: من الحروف اللثويَّة. صفاتها: الجهر - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الإصمات.

الراء: من الحروف الذَّلقيَّة. صفاتها: الجهر - التوسط - الاستفال - الانفتاح - الإذلاق - الانحراف – التكرير.

الزاي: من الحروف الأسَليَّة. صفاتها: الجهر - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الإصمات - الصفير.
السين: من الحروف الأسَليَّة. صفاتها: الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الإصمات - الصفير.
الشين: من الحروف الشَّجريّة. صفاتها: الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الإصمات - التفشي.
الصاد: من الحروف الأسَليَّة. صفاتها: الهمس - الرخاوة - الاستعلاء - الإطباق - الإصمات - الصفير.
الضاد: صفاتها: الجهر - الرخاوة - الاستعلاء - الإطباق - الإصمات - الاستطالة.
الطاء: من الحروف النِّطعيَّة. صفاتها: الجهر - الشدة - الاستعلاء - الإطباق - الإصمات - القلقلة.
الظاء: من الحروف اللثويَّة. صفاتها: الجهر - الرخاوة - الاستعلاء - الإطباق - الإصمات.
العين: من الحروف الحَلقيَّة. صفاتها: الجهر - التوسط - الاستفال - الانفتاح - الإصمات.
الغين: من الحروف الحَلقيَّة. صفاتها: الجهر - الرخاوة - الاستعلاء - الانفتاح - الإصمات.
الفاء: من الحروف الشفوية. صفاتها: الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الإذلاق.
القاف: من الحروف اللَّهويَّة. صفاتها: الجهر - الشدة - الاستعلاء - الانفتاح - الإصمات - القلقلة.
الكاف: من الحروف اللَّهويَّة. صفاتها: الهمس - الشدة - الاستفال - الانفتاح - الإصمات.
اللام: من الحروف الذَّلقيَّة. صفاتها: الجهر - التوسط - الاستفال - الانفتاح - الاذلاق - الانحراف.
الميم: من الحروف الشفهية (الشفوية). صفاتها: الجهر - التوسط - الاستفال - الانفتاح - الاذلاق.
النون: من الحروف الذَّلقيَّة. صفاتها: الجهر - التوسط - الاستفال - الانفتاح - الإذلاق.
الهاء: من الحروف الحلقية. صفاتها: الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الإصمات.
الواو: من الحروف الجوفية. صفاتها: الجهر - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الإصمات - اللين.
الياء: من الحروف الجوفية - الشَّجريّة. صفاتها: الجهر - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الإصمات – اللين.

أحكام اللام والراء:

حرف اللام:

اللام مُرَقَّقَةٌ دائماً ولا تُفَخَّم إلا إذا وقعت في اسم الجلالة ووقع قبلها فتح أو ضم، نحو: عبدُ الله، إنَّ الله. أما إذا وقع قبل اسم الجلالة كسرة فإنها ترقق، نحو: بسمِ الله.

حرف الراء:

انفرد حرف الراء -عند ذكر صفاته- بكونه مكرراً وهي صفة لازمة لغلظه.

ويوصف الراء بهذه الصفة لكونه قابلاً للتكرير، (ومعنى التكرير: ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف. فيتولد من ذلك راءات عدة)، وينبغي الاحتراز من التكرير لأنه خطأ كما ينبغي الاحتراز أيضاً من المبالغة في إخفاء الراء المشددة وهذا خطأ أيضاً.

وللراء -عند النطق بها- إحدى صفتين: الترقيق أو التفخيم ويتم ذلك وفق لحركتها أو حركة ما قبلها.

ترقق الراء في الحالات التالية:

1- إذا كانت مكسورة [رِجال، رِحْلة]،

2- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي متصل بها في كلمتها [شِرْعة، فاصبِرْ صَبْراً]، (إلا إذا كان بعد الراء حرف استعلاء متصل بها، مفتوح أو مضموم، مثل: مِرْصَاد، قِرْطَاس).

3- في حال الوقف عليها ترقق في الحالات التالية:

أ- إذا كان قبلها كسرة [ناصِر، قُدِرَ، يقدِرُ].

ب- إذا كان قبلها ياء ساكنة [خَيْرٍ، ضَيْرَ، قديْرٌ].

ج- إذا كان قبلها حرف ساكن مستفل، وقبله كسر [ذِكْرٍ، الشِّعْرَ، بِكْرٌ].

وتفخم الراء في الحالات التالية:

1- إذا كانت مفتوحة أو مضمومة [رَبَّنا، رُزِقوا].

2- إذا كانت ساكنة وقبلها فتحة أو ضمة [العَرْش، انظُرْ].

3- إذا جاءت بعد همزة الوصل مطلقاً

4- إذا كانت الراء ساكنة في الحالات التالية:

1- إذا كان قبلها فتحة أو ضمة [صَبَرَ، البَصَرُ، الكِبَر، العُمُرُ، اليُسُرَ، النُّذرِ].

2- إن كان قبلها ألف أو واو مدّية [الأبصارُ، الأبرارَ، النارِ، الأمورُ، الذكورَ، القُبُورِ].

3- إن كان قبلها ساكن صحيح، وقبل الساكن فتح أو ضم [اليُسْرَ، الفَجْرِ].

4- إذا سبقت بكسرة عارضة متّصلة أو منفصلة [ارجعوا، إنِ ارْتبتم].

5- إذا سبقت بكسرة أصلية منفصلة [ربِّ ارْجعون].
6- إذا سبقت بكسرة أصلية متصلة، وبعد الراء حرف استعلاء متصل [قِرْطاس، مِرْصاد].
7- في راء [فِرْقٍ] في الشعراء والراجح الترقيق.
8- في [مِصْرَ، القِطْرِ] والراجح في [مِصْرَ] التفخيم وفي [القِطْرِ] الترقيق.